

The Impact of Intellectual Capital Disclosure in Firm Value A Case Study at Asia Cell

<https://www.doi.org/10.56830/GYOK5428>

Mostafa Mohammed Hussein 

College of Administration and Economics, University of Samarra, Iraq
mustafaemail2@gmail.com

Mustafa Saeed Hasan 

College of Administration and Economics, University of Samarra, Iraq
Mustafasaedr@gmail.com

Sabi Mahmood Abdullah 

College of Administration and Financial Sciences, University of Imam Jafar Assadeq, Iraq
sabaamahmod09@gmail.com

Received: 8 October 2022, Accepted: 25 October 2022, Published: 15 December 2022

Abstract

The aim of the research is to determine the relationship and impact of disclosing intellectual capital on the Firm value in the Iraqi stock market, and to address the annual financial reports of Asiacell Telecom for the period from (2013) to (2018), and relied on examining the reports using the content analysis method in order to measure the level of disclosure about Intellectual capital through an indicator consisting of (18) elements using the model (1) and zero, also used correlation analysis and simple linear regression to determine the relationship and influence between the research variables through the use of the SPSS statistical program, and reached the existence of a relationship and a statistically significant effect between the disclosure intellectual capital money and the Firm value is the sample, and the research. recommended the need to increase the awareness of Iraqi companies about the importance of disclosure intellectual capital in the modern business environment for achieving competitive advantages as well as its role in adding value to them. and to Improve the level of disclosure intellectual capital and encourage regulators to issue an accounting standard that regulates accounting and measurement.

Keywords: Disclosure, Intellectual Capital, firm value.

تأثير الإفصاح عن رأس المال الفكري في قيمة الشركة دراسة حالة شركة اسيا سيل للاتصالات- مساهمة خاصة

مصطفى محمد حسين

كلية الادارة والاقتصاد، جامعة سامراء، العراق

mustafaemail2@gmail.com

مصطفى سعيد حسن

كلية الادارة والاقتصاد، جامعة سامراء، العراق

Mustafasaedr@gmail.com

سبا محمود عبد الله

كلية العلوم الادارية والمالية، جامعة الامام جعفر الصادق، العراق

sabaamahmod09@gmail.com

المستخلص

هدف البحث الى تحديد علاقة وتأثير الإفصاح عن رأس المال الفكري في قيمة الشركة في سوق العراق للاوراق المالية، وتناول التقارير المالية السنوية لشركة اسيا سيل للاتصالات للفترة من (٢٠١٣) حتى (٢٠١٨)، واعتمد على فحص التقارير باستخدام اسلوب تحليل المحتوى بهدف قياس مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري من خلال مؤشريته من (١٨) عنصر باستخدام نموذج (١) والصر، كما استخدم تحليل الارتباط والانحدار الخطي البسيط لتحديد العلاقة والتأثير بين متغيرات البحث من خلال استخدام البرنامج الاحصائي SPSS، وتوصل الى وجود علاقة وتأثير ذو دلالة احصائية بين الإفصاح عن رأس المال الفكري وقيمة الشركة عينة البحث، واوصى بضرورة تبني الهيئات والمنظمات المحاسبية المعنية بالمهنة خارطة عمل تتضمن وضع تعليمات وضوابط تلزم الشركات بالإفصاح عن مكونات رأس المال الفكري، وكذلك لابد من اقامة الدورات والمؤتمرات والندوات للهيئات المختصة وممثلي الشركات لتعريفهم باهمية رأس المال الفكري وكيفية قياسه والإفصاح عنه كونه ركيزة اساسية للشركات في بيئة الاعمال الحديثة.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح، رأس المال الفكري، قيمة الشركة.

١- مقدمة

شهدت بيئة الاعمال الحديثة تطورات متسارعة اهمها ثورة المعلومات والتكنولوجيا التي حصلت في تسعينات القرن الماضي، وما نتج عنها من التحول من الاقتصاد الصناعي الى الاقتصاد المعرفي، وزيادة الاهتمام برأس المال الفكري الى جانب الموجودات الملموسة في سبيل خلق قيمة مضافة للشركة وتحقيق ميزة تنافسية، وهذا ادى الى زيادة الطلب على معلومات رأس المال الفكري، لكن النموذج المحاسبي التقليدي في الإفصاح والقائم على مبدأ الكلفة التاريخية قد اهمل الاعتراف بكثير من الموجودات غير الملموسة وعدم ادراجها في القوائم والتقارير المالية، الامر الذي جعل قيمة الشركات الظاهرة في القوائم المالية غير حقيقية، مما دفع القائمين على المهنة من اكاديميين وممارسين البحث عن افضل السبل نحو استحداث تعليمات ومعايير تهتم بالإفصاح عن رأس المال الفكري وعرضها في القوائم والتقارير المالية بما يتلائم مع متطلبات البيئة المالية الحديثة.

ولتحقيق اهداف البحث قسم الى ثلاثة محاور، اذ يبين المحور الاول منهجية البحث والدراسات السابقة، بينما تناول المبحث الثاني الاطار النظري للبحث، وبين المبحث الثالث اختبار فرضيات البحث وتحليل نتائجه، ثم استعرض نتائج البحث وتوصياته.



المحور الأول/ منهجية البحث ودراسات سابقة

١-١- مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في ان الوحدات الاقتصادية لاتقوم بالافصاح الكافي عن قيمة من رأس المال الفكري في القوائم المالية على الرغم من اهميته في تعزيز اداءها، ويمكن بيان مشكلة البحث بالسؤال الآتي: "هل يساعد الإفصاح عن رأس المال الفكري في تعظيم قيمة الشركة عينة البحث؟"

١-٢- أهمية البحث

يعد البحث امتداداً لأدبيات الفكر المحاسبي التي تهتم بتطوير محتوى التقارير السنوية من خلال توفيرها للمعلومات المتعلقة برأس المال الفكري، وبيان اهميته المتزايدة للشركات العاملة في ظل الاقتصاد المعرفي، هذا ويسعى الى توفير دليل تجريبي من واقع السوق العراقية عن مدى تأثير مستوى الافصاح عن رأس المال الفكري في قيمة الشركة.

١-٣- أهداف البحث

يمكن ايجاز اهداف البحث بالآتي:

١- تناول الاطار النظري للإفصاح عن رأس المال الفكري من حيث المفهوم والاهمية

٢- تناول مفهوم قيمة الشركة ونماذج قياسها

٣- قياس مستوى الافصاح عن رأس المال الفكري وتحديد تأثيره وعلاقته بقيمة الشركة عينة البحث

١-٤- فرضيات البحث

يتكون البحث من الرفضيات الآتية:

١- عدم وجود علاقة بين مستوى الافصاح عن رأس المال الفكري وقيمة الشركة عينة البحث

٢- عدم وجود تأثير لمستوى الافصاح عن رأس المال الفكري في تعظيم قيمة الشركة عينة البحث.

١-٥- حدود البحث

جرى تأطير البحث الحالي ضمن الحدود الزمنية والمكانية الآتية:

١- الحدود الزمانية: شملت مدة البحث التقارير المالية السنوية للشركة عينة البحث من (٢٠١٣) حتى (٢٠٢٠)

٢- الحدود المكانية: : جرى تطبيق البحث على التقارير المالية السنوية لشركة اسيا سيل للإتصالات المساهمة المحدودة.

١-٦- عينة البحث ومجتمعه

١- عينة البحث: شركة اسيا سيل للإتصالات مساهمة محدودة

٢- مجتمع البحث: قطاع الاتصالات في سوق العراق للأوراق المالية.

١-٧- اساليب التحليل الاحصائي

اعتمد الباحث على برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) في استخراج العلاقة والتأثير بين متغيرات البحث خلال مدة البحث.

١-٨- مصادر الحصول على البيانات والمعلومات

تم الحصول على البيانات والمعلومات والتي تخص الجانب التطبيقي والجانب النظري للبحث من خلال الآتي:

١- القوائم والتقارير المالية السنوية للشركة عينة البحث

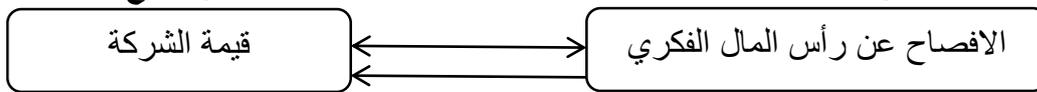
٢- التقارير السنوية لسوق العراق للأوراق المالية.

٣- الكتب والرسائل والاطاريح والدوريات العربية والاجنبية التي تعني بمتغيرات البحث.

٩-١- منهجية البحث

اعتمد البحث على منهجين أساسيين من مناهج البحث العلمي هما المنهج الاستقرائي والمنهج التجريبي، إذ تم استقراء الأدبيات والنشرات العلمية ذات الصلة بها، من كتب ودوريات علمية ورسائل جامعية ومقالات وأبحاث من المواقع الإلكترونية عربية وأجنبية، وذلك لتأصيل مفاهيمها وموضوعاتها وبناء جانبها النظري، كما تم استخدام المنهج التجريبي في استخراج البيانات الفعلية من واقع التقارير المالية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى اليدوي للتقارير المالية السنوية للشركات عينة البحث واختبارها للتوصل الى نتيجة الفروض.

١٠-١- متغيرات البحث: يوضح الشكل الاتي متغيرات البحث واتجاه العلاقة والتأثير بينهما



الشكل (١) متغيرات البحث

١١-١- دراسات سابقة

نتعرض مجموعة من جهود الباحثين السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي وماتوصلوا اليه من نتائج:

١-١-١- دراسات عربية

١- دراسة (طنطاوي، ٢٠١٥) وهي اطروحة دكتوراة بعنوان: "قياس اثر فجوة معلومات رأس المال الفكري على قيمة المنشأة ومعدي المعايير المحاسبية"

هدفت الدراسة الى قياس اثر مستوى الإفصاح عن رأس المال في قيمة الشركة، و**تناولت** التقاري السنوية لعينة من الشركات المدرجة في مؤشر EGX100 خلال المدة (2007-2009)، و**توصلت** الدراسة الى ان زيادة مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري ككل يساهم في تعظيم قيمة الشركة، اما على مستوى مكوناته فيأتي رأس البشري في المرتبة الأولى في التأثير يليه رأس المال الداخلي ثم الخارجي، كما **توصلت** الدراسة ان الإفصاح عن رأس المال الفكري يساهم في تحسين المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.

٢- دراسة (ججوح، ٢٠١٧)، وهي رسالة ماجستير بعنوان: " أثر الإفصاح غير المالي على القيمة السوقية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين، دراسة تطبيقية"

هدفت الدراسة الى قياس مدى التزام الشركات المدرجة في بورصة فلسطين بكافة بنود الإفصاح غير المالي وفقاً لمتطلبات الإفصاح في القوانين الفلسطينية، وتحديد تأثير هذا الإفصاح على القيمة السوقية للشركات، و**تناولت** لتقارير المالية السنوية لعينة من (٤٢) شركة للمدة (٢٠١١ - ٢٠١٦)، و**توصلت** الدراسة الى ان الإفصاح غير المالي مرتفع نسبياً، وعدم وجود تأثير معنوي للإفصاح غير المالي على القيمة السوقية للشركات، واوصت الدراسة بضرورة توعية المستثمرين باهمية المعلومات غير المالية

٣- دراسة (عدلي، تارا وحيدالدين، انوريابه، جمال، محمد، عمراراهيم، ٢٠٢١) وهي بحث بعنوان: " دور الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الاعمال العراقية"

هدف البحث الى بيان مفهوم رأس المال الفكري ومكوناته وتحديد تأثيره في تعظيم قيمة الشركة، لمساعدة مستخدمي القوائم المالية في ترشيد القرارات، واعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال قائمة استقصاء وجهت الى مجموعة من المحللين الماليين، وتوصل البحث الى وجود علاقة ذو دلالة احصائية بين الإفصاح عن رأس المال الفكري وقيمة الشركة.



١-١١-٢- دراسات اجنبية

١- دراسة (Pratama, 2016) وهي بحث بعنوان:

"The Impact of Intellectual Capital of Indonesian's High-Tech Company on Firm's Financial and Market Performance"

هدف البحث الى اختبار تأثير رأس المال الفكري على قيمة الشركة والاداء السوقي لمجموعة من شركات التكنولوجيا المدرجة في بورصة اندونيسيا، وتناول التقارير المالية السنوية لعينة من (31) شركة مدرجة في البورصة الاندونوسية للمدة من (2008) الى (2014) بواقع (144) مشاهدة (سنة - شركة)، واستخدم تحليل الانحدار لقياس تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، وتوصلت الى وجود تأثير ايجابي لرأس المال الفكري على الاداء المالي لشركة، بينما لم يكن هناك تأثير معنوي لرأس المال الفكري على الاداء السوقي للشركات عينة البحث.

٢- دراسة (Hatane & Josuatarigan, 2019) وهي بحث بعنوان:

"THE IMPACT OF CORPORATE GOVERNANCE ON INTELLECTUAL CAPITAL AND FIRM VALUE: EVIDENCE FROM INDONESIA AND MALAYSIA CONSUMER GOODS"

" اثر حوكمة الشركات على رأس المال الفكري وقيمة الشركة: دليل من السلع الاستهلاكية في ماليزيا واندونيسيا"

هدف البحث الى تحليل تأثير حوكمة الشركات في قيمة الشركة ورأس المال الفكري ومقارنة هذا التأثير بين الشركات الماليزية والاندونيسية، وتناول التقارير المالية السنوية لعينة من (106) شركة اندونيسية و(636) شركة ماليزية للمدة (2010-2015)، واستخدم تحليل الانحدار المتعدد لتحديد التأثير بين متغيرات البحث، وتوصل الى وجود تأثير معنوي لنسبة الملكية الادارية في قيمة الشركة ورأس المال الفكري في كلا البلدين إلا انها كانت ايجابية في اندونيسيا وسلبية في ماليزيا، وكذلك كان لحجم مجلس الادارة وتكوينه تأثير معنوي في قيمة الشركة ورأس المال الفكري في ماليزيا فقط.

٣- دراسة (Aftab Ahmed & Muhammad, 2019) وهي بحث بعنوان:

"Impact of Intellectual Capital on Firm Value: The Moderating Role of Managerial Ownership"

هدف البحث الى تحديدي تأثير رأس المال الفكري في قيمة الشركة وتقييم الدور الوسيط للملكية الفكرية للشركات عينة البحث، وتناول التقارير السنوية ل(٧٩) شركة مدرجة في البورصة الباكستانية للمدة (٢٠١٥-٢٠١٥) بواسطة تقنية اخذ العينات المنتظمة، وتم استخدام نموذج القيمة المضافة لرأس المال الفكري ونموذج Tobin's Q لقياس قيمة الشركة، وتوصل البحث الى وجود علاقة ايجابية معنوية بين رأس المال الفكري وقيمة الشركة.

١-٢-١- موقف البحث الحالي من الدراسات السابقة

حاول الباحثان الربط بين موضوعين مختلفين الافصاح عن رأس المال الفكري وقيمة الشركة ودراسة العلاقة بينهما من خلال تأثير الافصاح عن رأس المال الفكري في قيمة الشركة، وتعتبر من الدراسات القليلة التي تم تناولها في البيئة العراقية.

المحور الثاني/ الإطار النظري للبحث

٢- مفهوم رأس المال الفكري

لم يتفق الباحثون على تعريف محدد لرأس الامال الفكري وقد يرجع السبب في ذلك الى تناولهم لهذا المفهوم من وجهات نظر مختلفة ويمكن استعراض هذه المفاهيم كما يأتي:

وعرفته منظمة التعاون الاقتصادي OECD بأنه القيمة الاقتصادية لنوعين من الموجودات غير الملموسة وهما البرمجيات والانظمة وشبكات التوزيع ومايرتبط بها وتسمى برأس المال الهيكلية، والموارد البشرية التي تستعمل رأس المال الهيكلية لتحقيق اهداف المنظمة وكذلك الزبائن والموردين ويسمى رأس المال البشري (OECD, 1999).

وعرفه عبيد بأنه المقدره العقلية على ايجاد افكار جديدة تنفرد بها عن باقي المنظمات، ويمكن تنفيذها على المستوى العملي بجودة عالية مع امكانية القدرة على التناغم والتكافؤ بين المكونات المختلفة للوصول الى الاهداف المنشودة التي تسعى المنظمة الى تحقيقها (عبيد، ٢٠٠٠، ٢٥).

عرفه (Daniels & Noordhuis, 2005) بأنه الفرق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية للمنشأة اي الزيادة التي يمكن ان يدفعها السوق للمنشأة عن رأس مالها الاسمي.

وعرفه الساكني بأنه يمثل المعرفة التي تتحول الى اي شيء له قيمة للمنظمة، ومصطلح الموجودات الفكرية أو الموجودات المعرفية فهو مصطلح مرادفي لما يحققه الأفراد من خلال تحويل المعرفة الى قيمة تتمثل بخدمات او منتجات (الساكني، ٢٠٠٨)

هو مجموعة الموارد القيمة والنادرة وغير القابلة للاستبدال والتي يصعب تقليدها وهي التي ستوفر ميزة تنافسية مستدامة وأداءً فائقاً للمنشأة (Hatane & Josuatarigan, 2019).

كما عرف بأنه مجموعة الموجودات المعرفية التي تستعملها المنشأة في خلق القيمة وتحسين مركزها التنافسي (نعمة، ٢٠٢١).

٢-١- أهمية رأس المال الفكري

يرى يوسف ان اهمية رأس المال الفكري تأتي من خلال كونه (يوسف، ٢٠٠٥):

١- يعد من اهم مصادر الميزة التنافسية للمنظمات المعاصرة اذ أن استراتيجية التميز لا يمكن تحقيقها الا من خلال النواتج الفكرية والمتمثلة بالإبداع وتقديم منتجات جديدة وما يتعلق بالبحث والتطوير.

٣- يعد مصدراً لتوليد الثروة في المنظمة والافراد ، إذ يشير (Quinn) من مدرسة (TIC) للأعمال ان ثلاثة ارباع القيمة المضافة تشتق من المعرفة

٤- تعده المنشآت المعاصرة أقوى سلاح تنافسي الذي يتمثل بالموجودات الأكثر أهمية ، إذ تسعى إدارة هذه المنظمات في القرن الحادي والعشرين الى زيادة إنتاجية العمل المعرفي والفرد العامل المثقف ، إذ ان أكثر الموجودات قيمة هي الموجودات الفكرية

٥- ان اهميته تأتي من كونه يمثل اهم مصادر الثروة ودعائم القوة لاية منظمة ، وان الاهتمام به يعد قضية تفرضا طبيعة التحدي العلمي والتقني المعاصر ، فالقدرات الفكرية العالية تعد اهم الاسلحة التي تعتمد عليها الامم والشعوب في الصراع العالمي الراهن.

٢-٢- خصائص رأس المال الفكري

يتميز رأس المال الفكري عن غيره من الموجودات بمجموعة من الخصائص منها (الطائي، ٢٠١٧):

١- موجود غير ملموس وغير مرئي كونه يرتبط بالمهارات والخبرات والمعارف والزبائن والتقنيات التكنولوجية

٢- مورد ثمين لانه يعد معرفة ساهمت في ابتكار تطبيقات واساليب جديدة في انتاج السلع والخدمات، حيث في تقليل استخدام المواد الخام، وخفضت تكاليف الانتاج، كما انه لايمكن تقليده بسهولة، ولايمكن احلال بديل عنه.

٣- الخصائص التنظيمية التي تجعله يتوزع في جميع المستويات الادارية من اعلى مستوى في الهرم الاداري حتى المستوى الادنى

٤- الخصائص المهنية والتي ترتبط بممارسة الموارد البشرية داخل المنشأة، اذ ليس بالضرورة ان يمتلك رأس المال الفكري شهادة اكااديمية، بل ان الضرورة تكمن في التدريب والتعليم المنظمي الاثرائي.



٥- الخصائص الشخصية والسلوكية التي ترتبط بالفرد وبناءه الذاتي اذ يميل عادة الى تحمل المخاطر في ظل ظروف عدم التأكد ويبادر بتقديم الافكار والمقترحات البناءة

٢-٣- مكونات رأس المال الفكري

هناك مجموعة من النماذج التي قدمها الباحثون والتي تبين مكونات رأس المال الفكري منها:

١- نموذج Edvinsson,1996

يقوم هذا النموذج على تقسيم رأس المال الفكري الى مكونين هما
أ- رأس المال البشري ويشمل المعرفة والخبرات المترابطة والقدرات العقلية والتدريب والمواهب التي تحقق رغبات العملاء بهدف المحافظة عليهم
ب- رأس المال الهيكلي ويتمثل بالهيكل التنظيمية وقواعد البيانات والسياسات والاجراءات وملفات العملاء والاسماء التجارية والبرامج المستخدمة ويقسم الى (رأس مال العملاء ويمثل كل ما يتعلق بالعلاقة بين العملاء والموردين والمنشأة، ورأس المال التنظيمي ويقسم الى رأس مال العمليات ورأس مال الابتكارات الذي يشمل الملكية الفكرية والاصول غير الملموسة (غريب، ٢٠١١).

٢- قسم مجلس الاتحاد الدولي للمحاسبين (١٩٩٨) رأس المال الفكري الى ثلاثة مكونات:

ا- رأس المال البشري

ب- رأس المال التنظيمي

ج- رأس المال العلاقات المتعلقة بالزبائن والسعي نحو ارضاءهم

٣- صنف مجلس معايير المحاسبة الامريكية FASB2001 في المعيار رقم (١٤١) الاصول غير الملموسة التي يتم اقتناؤها والاعتراف بها عدا الشهرة وكما يأتي (غريب، ٢٠١١):

— اصول غير ملموسة مرتبطة بالتسويق والترويج للمنتجات والخدمات — اصول غير ملموسة مرتبطة بالعملاء كقوائم العملاء والية الاتصال بهم وتفاصيل طلبياتهم والعقود المرتبطة بهم
- الاصول غير الملموسة المرتبطة بالعقود كعقود التراخيص وحقوق الامتياز والايجار
- الاصول غير الملموسة المرتبطة بالتكنولوجيا كبرامج الكمبيوتر وقواعد البيانات
- الاصول غير الملموسة المرتبطة بالابداع كحقوق الطبع والنشر

هذا وقد قسم اغلب الباحثين رأس المال الفكري الى ثلاثة مكونات وهي رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس المال الزبائني وقد (حسين، ٢٠١٩):

— رأس المال البشري: القدرة على تنفيذ الاعمال في مختلف المواقع لانشاء موجودات.

— رأس المال الهيكلي: ويعني التطبيقات والنماذج والانظمة والقيم والثقافات وحق الاختراع.

— رأس المال الزبائني: ويعني ادارة علاقات الشركة مع العملاء والموردين والاعمال التجارية.

٢-٤- قياس رأس المال الفكري

هناك مجموعة من النماذج المالية وغير المالية لقياس رأس المال الفكري، تواجه المنشأة شيء من الصعوبة في عملية قياس رأس المال الفكري وذلك لصعوبة قياس قيمة ما هو غير مرئي وكامن داخل العقل البشري او قواعد البيانات، كما ان الهدف من القياس ليس تحديد مقدار المعرفة التي تمتلكها المنشأة انما معرفة مدى قدرة المنشأة في خلق قيمة اضافية بالاعتماد على ماتملكه من رأس المال الفكري (الطائي، ٢٠١٧). وتقسم نماذج قياس رأس المال الفكري الى نماذج قياس مالية ونماذج قياس غير مالية منها:

١- القيمة السوقية الى القيمة الدفترية: تعتمد هذه الطريقة في قياس رأس المال الفكري على الفرق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية للموجودات، اذ يمثل الفرق بين القيمتين رأس المال الفكري (عمر، ٢٠١١)

رأس المال الفكري = القيمة السوقية للموجودات - القيمة الدفترية للموجودات

٢- نموذج q لتوبين (Tobin's Q): وضع هذا النموذج من قبل "James Tobin"، الحاصل على جائزة نوبل في الاقتصاد، وتقارن هذه الطريقة بين قيمة السوقية للموجودات غير الملموسة مع كلفة احلالها، فإذا

كانت (Q) أكبر من واحد، فهذا يعني أن المنشأة تحقق أرباحاً نتيجة الاستفادة من رأس المال الفكري
(الخفاف، ٢٠٠٦)

القيمة السوقية

$$\frac{\text{القيمة السوقية}}{\text{تكلفة احلال الموجود}} = Q$$

تكلفة احلال الموجود

٣- طريقة Lev لقياس رأس المال الفكري: قدم Lev عام (١٩٩٩) انموذج جديد لقياس بنود رأس المال الفكري التي لا يتم اظهارها بالقوائم المالية، وتقوم هذه الطريقة على المعادلة الآتية:
رأس المال الفكري = (اجمالي الارباح العادية المتوقعة – ارباح الموجودات الثابتة والمالية)

معدل الخصم

٤- ذكاء رأس المال الفكري: ويتم من خلال تحديد ذكاء الافراد من خلال تحديد مجموعة من المؤشرات المتعلقة برأس المال الفكري كمؤشرات السوق والملكية الفكرية وغيرها وتطبيقها على الافراد في المنشأة
(الطائي، ٢٠١٧)

٥- طريقة بطاقة الاداء: ويقوم هذا النوع على عرض النتائج لاربعة جهات (الزبائن، العمليات الداخلية، المالية، التعليم والنمو) (عباس، ٢٠٢٠).

٥.٢- طرق الافصاح عن رأس المال الفكري

هناك طرق مختلفة للافصاح عن معلومات رأس المال الفكري يمكن ان تستخدمها الشركات منها:

١- التقارير المالية: حيث يتم الافصاح عن معلومات رأس المال الفكري في صلب التقارير المالية السنوية، والتي تعد اهم مصادر المعلومات بالنسبة لاصحاب المصالح، كما تمكن هذه التقارير ادارة المنشأة من التحكم في مقدار المعلومات المفصح عنها كما يمكن نشرها على نطاق واسع (طنطاوي، ٢٠١٥: ٤٠).
٢- تقرير منفصل: حيث يتم الافصاح عن رأس المال الفكري وفق لهذا المنهج في قوائم اضافية خارج التقارير المالية السنوية، وتتضمن هذه التقارير معلومات كافية عن المصاريف التي تحملتها المنشأة لتطوير رأس المال الفكري وقيمة رأس المال الفكري (حسين، ٢٠١٩).

٣- تقرير مختلط: يفصح عن رأس المال الفكري بتقارير مختلطة كتقارير الاستدامة وتضم هذه التقارير معلومات مالية وغير مالية عن المنشأة، وكذلك تقارير الاعمال المتكاملة وهي نموذج للتقارير يحقق التكامل بين المعلومات المالية وغير المالية ويعكس الاداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي والحوكمي وادارة المخاطر بهدف زيادة شفافية الافصاح المحاسبي وثقة المستثمرين بتلك القوائم (منصور، ٢٠١٨)

٦.٢- منافع الافصاح عن رأس المال الفكري

يحقق الافصاح عن رأس المال الفكري مجموعة من المنافع للمديرين والمستثمرين ومن هذه المنافع بالنسبة لمدرء الشركات يمكنهم من ابلاغ المستثمرين عن قيمة رأس المال الفكري، وبيان نوعه، وتوضيح العلاقة بين رأس المال الفكري وبقية الانشطة التجارية المختلفة، اما بالنسبة للمستثمرين فيقدم لهم معلومات عن كيفية نمو رأس المال الفكري، وتقدير نسبة المخاطر الى الايرادات، وتحسين الفهم لطبيعة الوحدة الاقتصادية، وزيادة القدرة على التنبؤ (الطائي، ٢٠١٧)

٧.٢- قيمة الشركة

تعرف القيمة من وجهة النظر الاقتصادية بأنها الأهمية الاقتصادية التي ينفقها الفرد (طبيعي او معنوي) على مختلف السلع والخدمات، بينما عرفت من وجهة النظر الاستثمارية بأنها المقدار الذي يرغب المستثمرون بدفعه مقابل الحصول على الاسهم اذ تعد قيمة السهم العادي مقياساً لقيمة الشركة (المعيني، ٢٠١٦)، كما تعرف قيمة الشركة بانها مفهوم معنوي يعني بتحديد ما يستحقه الشيء من حيث اهميته ومقدرته، وعرفت كذلك بأنها القيمة السوقية لمطوبات الشركة او القيمة المنطقية لأسهم الشركة اذاما بيعت سندات واسهمها في السوق الكفوء (شكور، ٢٠١٨).

٨.٢- علاقة الافصاح عن رأس المال الفكري بقيمة الشركة



جاءت نتائج الدراسات متفاوتة بشأن العلاقة والتأثير للافصاح عن رأس المال الفكري في قيمة الشركة، دعت معايير التقارير المالية الدولية إلى ضرورة تضمين القوائم المالية بمعلومات عن أداء الشركة المستقبلي ومدى قدرتها على الاستمرار، إذ تساعد في تخفيض عدم تماثل المعلومات بين الإدارة وأصحاب المصلحة، وتقليل تكاليف الحصول عليها، وهذا يؤدي إلى ارتفاع سعر السهم وزيادة السيولة وتخفيض تكلفة رأس المال وبالتالي ارتفاع قيمة الشركة، كما توصلت دراسة (شكور س.، ٢٠٢٠) (شكور وناصر، ٢٠١٢) إلى وجود تأثير معنوي موجب للافصاح عن رأس المال البشري في قيمة الشركة، وهذا ما تؤيده دراسة (Aftab Ahmed & Muhammad, 2019) والتي أجريت على (٧٩) شركة مسجلة في البورصة الباكستانية، إذ توصلت إلى وجود علاقة معنوية موجبة بين الافصاح عن رأس المال الفكري وقيمة الشركة، بينما توصلت

المحور الثالث: قياس المتغيرات واختبار الفرضيات

أجريت هذه الدراسة في سوق العراق للأوراق المالية بالتطبيق على القوائم المالية لشركة اسيا سيل للاتصالات، إذ تناولت القوائم المالية للشركة (حالة الدراسة) للفترة (٢٠١٣ - ٢٠١٨).

٣- نماذج قياس المتغيرات

اعتمدت الدراسة في قياس متغيراتها المستقلة والتابعة وفق النماذج المذكورة ادناه

٣-١- قياس مستوى الافصاح عن رأس المال الفكري

اعتمدت البحث في قياس مستوى الافصاح عن رأس المال الفكري من خلال اعداد مؤشر (قائمة فحص) لمستوى الافصاح عن رأس المال الفكري يتكون من ثلاثة بنود رئيسية (رأس المال البشري، رأس المال الداخلي، رأس المال الزبائني)، بالاعتماد على المدخل الثنائي غير المرجح كونه أكثر موضوعية إذ يعطي جميع العناصر نفس الأهمية، حيث يضم كل بند مجموعة من العناصر يتكون هذا المؤشر من (١٨) عنصر، ويتم القياس من خلال اعطاء (١) للعنصر المفصوح عنه من قبل الشركة، والقيمة (٠) للعنصر الذي لم تفصح عنه الشركة في القوائم المالية عينة البحث، ثم يتم تقسيم عدد العناصر المفصوح عنها على إجمالي عناصر المؤشر (٣٤).

هذا وتم اعداد هذا المؤشر بالاعتماد على مجموعة من الدراسات العربية والاجنبية مثل (حسين، ٢٠١٩)، (مليجي، ٢٠١٥)، (Bhasin, 2011)، (Jing Li & Roszaini, 2008)، والجدول الآتي يبين مستوى الافصاح عن رأس المال الفكري للمدة التي شملها البحث.

الجدول رقم (٢) مستوى الافصاح عن رأس المال الفكري

| البيان | ٢٠١٣ | ٢٠١٤ | ٢٠١٥ | ٢٠١٦ | ٢٠١٧ | ٢٠١٨ |
|------------------|------|------|------|------|------|------|
| رأس المال الفكري | ٥٥% | ٦١% | ٦١% | ٦٦% | ٧٢% | ٧٢% |

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مؤشر قياس رأس المال الفكري^١

يتبين من الجدول رقم (٢) انخفاض مستوى الافصاح عن رأس المال الفكري في الشركة عينة البحث، إذ بلغ ادنى مستوى للإفصاح (٥٥%) خلال سنة (٢٠١٣) ويرجح ان يكون السبب في ذلك هو عدم وجود معيار محاسبي ينظم عملية الافصاح عن رأس المال الفكري ويلزم الشركات بالافصاح عنها، وكذلك عدم ادراك هذه الشركات لأهمية الافصاح عن رأس المال الفكري وبذلك تتفق نتائج البحث مع دراسة كل من (حسين، ٢٠١٩)، (مليجي، ٢٠١٥)، بينما بلغ اعلى مستوى للافصاح عن رأس المال الفكري (٧٢%) خلال سنتي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) ويرجح ان يكون السبب في ذلك هو مطالبة البنك المركزي للشركات المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية بضرورة تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)، عند اعداد بياناتها

ملحق رقم (١) يبين مؤشر قياس الافصاح عن رأس المال الفكري^١

المالية، وما تحويه هذه المعايير من دعوة الى الافصاح عن رأس المال الفكري وتطبيق مبادئ الحوكمة، كما شهد البلد استقرارا امنيا ملحوظ انعكس على حجم الاستثمار والمنافسة.

٣-٢- قياس قيمة الشركة

تم قياس قيمة الشركة من خلال المعادلة الآتية (شكور س، ٢٠١٨):

قيمة الشركة = متوسط القيمة السوقية للسهم ÷ عائد السهم

عائد السهم = الفائض القابل للتوزيع ÷ عدد الاسهم المتداولة

متوسط القيمة السوقية للسهم = (اعلى سعر + ادنى سعر) ÷ ٢

يبين الجدول (٣) في الصفحة التالية قياس قيمة الشركة عينة البحث خلال السنوات التي شملتها مدة البحث وكما يبين الجدول الآتي:

الجدول رقم (٣) قياس قيمة الشركة عينة البحث

| السنة | الارباح غير الموزعة | عدد الاسهم المتداولة | عائد السهم | اعلى سعر | ادنى سعر | متوسط السهم | قيمة الشركة |
|-------|---------------------|----------------------|------------|----------|----------|-------------|-------------|
| 2013 | 551,480,000,000 | 79,593,248,901 | 6.929 | 24.20 | 18.30 | 21.25 | 3.07 |
| 2014 | 343,133,000,000 | 69,490,156,100 | 4.937 | 19.50 | 11.25 | 15.38 | 3.12 |
| 2015 | 50,796,000,000 | 948,563,835 | 53.55 | 13.50 | 5.10 | 9.30 | 0.174 |
| 2016 | 28,034,000,000 | 2481269083 | 11.29 | 7.50 | 3.45 | 5.48 | 0.485 |
| 2017 | 36,553,000,000 | 3108716991 | 11.75 | 6.90 | 4.80 | 5.85 | 0.498 |
| 2018 | 142,329,000,000 | 2,394,468,651 | 59.44 | 10.00 | 5.25 | 7.63 | 0.128 |

المصدر: الجدول من اعداد الباحثين

يبين الجدول السابق قياس قيمة الشركة عينة البحث خلال مدة البحث ويظهر من خلال الجدول (٣) ان اعلى قيمة للشركة بلغت (٣,١٢) خلال سنة (٢٠١٤) ويرى الباحثون ان السبب وراء ذلك يرجع الى انخفاض تكلفة عائد السهم، بينما بلغت ادنى قيمة للشركة (٠,١٢٨) خلال سنة (٢٠١٨) ويرى الباحثان انه قد يكون السبب وراء ذلك الانخفاض في قيمة الشركة هو الركود الاقتصادي الذي اصاب البلد خلال تلك السنة نتيجة للأحداث التي شهدتها العراق خلال تلك السنة والتي اثرت بشكل كبير على الاستثمارات في العراق عموماً وعلى الشركة عينة البحث خصوصاً بعد خروج العديد من مناطق العراق عن تغطية شبكة تلك الشركة وتعرضت الكثر من الابراج التابعة للشركة للتدمير.

٢-٤- اختبار الفرضيات وتفسير النتائج

الفرضية الاولى " عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين الافصاح عن رأس المال الفكري وقيمة الشركة في شركة اسيا سيل للاتصالات المحدودة"

جدول رقم (٤) معاملات الارتباط Model Summary^b

| Model | R | R ² | Adjusted R Square | Sig | Durbin-Watson |
|-------|------------------|----------------|-------------------|-------|---------------|
| 1 | .88 ^a | .784 | .730 | 0.009 | 2.209 |

a. Predictors: (Constant) Intellectual Capital Disclosure

b. Dependent Variable :firm value

يتضح من الجدول السابق ان معامل الارتباط بين المتغيرين بلغ (0.88) عند Sig (٠,٠٠٩)، مستوى معنوية (٠,٠٠٩) مما يشير الى وجود علاقة ارتباط معنوية قوية بين الافصاح عن رأس المال الفكري وقيمة الشركة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، كما بلغت قيمة معامل Adjusted R Square (٧٣%)، وهذا يعني ان التغير في مستوى الافصاح عن رأس المال الفكري يفسر مائتيه (٧٣%) من التغير في كمية قيمة الشركة، وبهذا يمكن رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة لتي توفر اجابة مفادها " وجود



علاقة ارتباط معنوية بين الافصاح عن رأس المال الفكري وقيمة الشركة في شركة اسيا سيل للاتصالات المحدودة"

الفرضية الثانية" عدم وجود تأثير لمستوى الافصاح عن رأس المال الفكري في تعظيم قيمة الشركة عينة البحث".

الجدول رقم (٥) نتائج تحليل الانحدار ANOVA^a

| Model | Sum of Squares | df | Mean Square | F | Sig. |
|------------|----------------|----|-------------|--------|-------------------|
| Regression | 7.085 | 1 | 7.085 | 14.523 | .019 ^b |
| Residual | 1.951 | 4 | .488 | | |
| Total | 9.036 | 5 | | | |

a. Dependent Variable: قيمة الشركة

b. Predictors: (Constant), الافصاح عن رأس المال الفكري

المصدر: برنامج SPSS

يتبين من الجدول رقم (٥) ان Sig بلغت (٠,٠١٩) وهي اقل من مستوى معنوي (٠,٠٥) وهذا يعني وجود تأثير معنوي للمتغير المستقل (الافصاح عن رأس المال الفكري) في المتغير التابع (قيمة الشركة)، كما بلغت قيمة F (١٤,٠٥٢) وهي معنوية عند مستوى (٠,٠٥)، مما يعني ثبوت معنوية نموذج الانحدار، وبذلك يمكن رفض فرضية العدم وقبول فرضية البديلة التي توفر اجابة مفادها " وجود تأثير معنوي لمستوى الافصاح عن رأس المال الفكري في شركة اسيا سيل للاتصالات المحدودة ".

٤- الاستنتاجات والتوصيات

٤-١- الاستنتاجات

1. يعد مكونات رأس المال الفكري احد اهم الموجودات غير الملموسة، خصوصا بعد ثورة المعلومات التي عصفت ببيئة الاعمال الحديثة في تسعينيات القرن المنصرم، بعدما ادركت الشركات انه لا يمكن تحقيق الاهداف الاستراتيجية بدون الاعتماد على رأس المال الفكري.
2. ان القوائم المالية المعدة وفق النظام المحاسبي الموحد لاتفصح عن كل مكونات رأس المال الفكري لانها لاتحقق شروط الاعتراف بالموجودات غير الملموسة، وعليه فإن قيمة الشركة في تلك القوائم لاتمثل القيمة الحقيقية لها.
3. اظهرت نتائج القياس التطبيقي انخفاض مستوى الافصاح عن رأس المال الفكري للشركة عينة البحث خلال الفترة من (٢٠١٣-٢٠١٨)، كما اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط وتأثير بين الافصاح عن رأس المال الفكري وقيمة الشركة.
4. يحقق الافصاح عن رأس المال الفكري مجموعة من المزايا منها تخفيض تكلفة رأس المال وتقليل عدم التماثل وزيادة قيمة الشركة وتعزيز جودة القوائم المالية، الا ان عملية الافصاح عنه لاتزال ضمن قوائم ملحقة وايضاحات سردية بصورة وصفية.
5. لا يوجد اتفاق بين الهيئات والمنظمات المحاسبية الدولية والمحلية على اصدار معيار خاص بالافصاح عن رأس المال الفكري ينضم عمليه قياسه والافصاح عنه.

٤-٢- التوصيات

1. ضرورة تبني الهيئات والمنظمات المحاسبية المعنية بالمهنة بخارطة عمل تنظمن وضع تعليمات وضوابط تلزم الشركات بالافصاح عن مكونات رأس المال الفكري سواء بتقارير منفردة او التوسع في القوائم المالية والافصاح عنه بشكل كمي بدل الافصاح الوصفي في قوائم الايضاحات المتممة.

2. ضرورة اجراء تعديلات في فقرات النظام المحاسبي الموحد المطبق في الشركات المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية، وذلك باضافة فقرات تتعلق بمكونات رأس المال الفكري تلتزم من خلالها الشركات بالافصاح عنها بشكل ثابت.
3. يتعين على الشركات ان تدرك اهمية رأس المال الفكري ودوره في تحقيق اهداف الشركة، والافصاح عنه بشكل ثابت وشامل لكافة مكوناته مما يعكس قيمة الشركة الحقيقية في القوائم.
4. ضرورة اقامة الندوات والمؤتمرات بين الهيئات المهتمة بالمهنة ومديري الشركات والاكاديميين، بهدف زيادة الوعي باهمية رأس المال الفكري في ظل البيئة الحديثة، وتنمية الفكر المحاسبي والاداري بما يخدم متطلبات بيئة الاعمال المعاصرة.



٦- المصادر

٦-١. المصادر العربية

- ابراهيم علي، جواد، كنعان كريم حسين. (٢٠١٩). اثر خصائص الشركة في الافصاح الطوعي عن رأس المال الفكري ادلة من الشركات العراقية. مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (١٥)، العدد، (٤٧)، جامعة تكريت، كلية الادارة والاقتصاد، العراق، ٤٥.
- اسعيد، عبيد، فداء عدنان: عليوي، عباس. (٢٠٢٠). القياس والافصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري باستخدام النماذج المحاسبية في شركة التأمين العراقية. مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد (١٥)، العدد (٥٣)، الجامعة التقنية الوسطى، الكلية التقنية الادارية، بغداد، العراق، ١٢٦.
- اشرف محمد ابراهيم منصور. (٢٠١٨). مدخل مقترح للحد من التحديات التي تواجه تأكيد التقارير المتكاملة، دراسة ميدانية، على الشركات المساهمة المصرية. كلية التجارة والاعمال، جامعة حلوان، ٢٠.
- بسام عبدالرحمن، يوسف. (٢٠٠٥). "اثر تقنية المعلومات ورأس المال الفكري في تحقيق الأداء المتميز". اطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق، ٣٥.
- بشرى فاضل خضير، محمد، منى جبار، الطائي. (٢٠١٧). انعكاس الابلاغ المالي عن رأس المال الفكري على قرارات الاستثمار. مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، المجلد ٢٣، العدد ٩٣، ص ٤٥١.
- رانيا علي العقيلي عمر. (٢٠١١). نحو اطار مقترح للقياس والافصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري على المستوى القومي واثره على الناتج القومي، دراسة نظرية وميدانية. رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جمهورية مصر العربية، ٧٣.
- رشا ابوبكر غازي غريب. (٢٠١١). اطار مقترح للقياس والافصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري، دراسة تحليلية ميدانية. رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة المنصورة، مصر، ١٧.
- سعاد موسى طنطاوي. (٢٠١٥). قياس اثر فجوة معلومات رأس المال الفكري على قيمة المنشأة ومعدي المعايير المحاسبية. اطروحة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- سعد سلمان عواد، زياد، هدى سلمان المعيني. (٢٠١٦). تأثير جودة الارباح على القيمة الحقيقية للأسهم وقيمة الشركة دراسة تحليلية في عينة من الشركات الصناعية العراقية المساهمة في سوق العراق للأوراق المالية. مجلة التقني، المجلد (٢٩)، العدد (١)، ٢٠٢.
- سعد عبدالكريم، الساكني. (٢٠٠٨). رأس المال الفكري والتحديات التي تواجه المحاسبين في قياسه. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، المجلد ٢، العدد ١٨، ص ١٣٠.
- سعود جايد، صادق، زهور عبد السلام شكور. (٢٠١٨). العلاقة بين سياسة توزيع الارباح والقيمة السوقية للسهم وتأثيرها في تحديد قيمة الشركة، بحث تطبيقي في عينة من المصارف المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية. مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد (٥٠)، المجلد (١)، ٢٣١.
- سعود جايد، ناصر، جعفر فالح شكور. (٢٠٢٠). القياس والافصاح المحاسبي عن رأس المال البشري ودوره في زيادة قيمة الوحدة الاقتصادية. جامعة المثنى.
- عدلي، تارا وحيد الدين، انوريابه، جمال، محمد، عمر ابراهيم. (٢٠٢١). " دور الافصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الاعمال العراقية". مجلة الجامعة العراقية، العدد (٥٣)، المجلد (١)، العراق.
- مجدي مليجي عبدالحكيم مليجي. (٢٠١٥). محددات الافصاح عن رأس لمال الفكري واثره على الاداء

المالي دراسة تطبيقية على الشركات المصرية المسجلة. مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة
بنها، مصر.
محمد ماجد محمود ججوح. (٢٠١٧). أثر الإفصاح غير المالي على القيمة السوقية للشركات المدرجة في
بورصة فلسطين، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير في المحاسبة، الجامعة الإسلامية، غزة،
فلسطين.
نغم حسين، أسامة حميد مجيد، نعمة. (٢٠٢١). تأثير استثمار رأس المال الفكري في ربحية منظمات
الاعمال بحث تطبيقي في شركة زين للاتصالات. مجلة الريادة للمال والاعمال، المجلد ٣، العدد
١، العراق، ١٣٠.
هيثم هاشم قاسم الخفاف. (٢٠٠٦). المعالجات المحاسبية لمشاكل القياس والإفصاح عن رأس المال الفكري
دراسة حالة. رسالة ماجستير في محاسبة غير منشورة، جامعة الموصل كلية الإدارة والاقتصاد،
٥٧.

٢-٦- المصادر الأجنبية

- Aftab Ahmed, M. K., & Muhammad, U. Y. (2019). Impact of Intellectual Capital on Firm Value: . The Moderating Role of Managerial Ownership, Posted: 31 January 2019 doi:10.20944/preprints201901.0318.v1.
- Bhasin. (2011). Disclosure of Intellectual Capital in Annual Reports: An Empirical Study of the Indian IT Corporations. *Modern Economy*, 2011, 2, 455-467 doi:10.4236/me.2011.24051 (<http://www.SciRP.org/journal/me>).
- Daniels, H., & Noordhuis, H. (2005). "Project Selection Based on Intellectual Capital Scorecards, *Journal international of Intelligent Systems in Accounting. Finance and Management* ,Nol., 13(1), 28.
- Hatane, S. E., & Josuatarigan, A. T. (2019). The Impact Of Corporate Governance Onintellectual Capital And Firm Value: Evidence From Indonesia And, Malaysia Consumer Goods,. *International Journal of Management and Applied Science*, ISSN:2394-7926 Volume-3, Issue-9, Sep.
- Jing Li, R. P., & Roszaini, H. (2008). Intellectual capital and corporate governance structure in UK firms. *Accounting and Business Research* Madan Lal .
- OECD. (1999). *The knowledge-Based Economy*, . paris, p21.
- Pratama, B. C. (2016). (2016), "The Impact of Intellectual Capital of Indonesian's High-Tech Company on Firm's Financial and Market Performance". *International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences* , Vol. 6,.